

ميكي وبطوط
عم دهب والمرعى السحري
LOOLOO
WWW.DVD4ARAB.COM


الإفراج عن عصابة القناع الأسود!
يا للكارثة! لقد أفرج
عن أفراد عصابة القناع الأسود!





مندوبون من الهنود الحمر يريدون مقابلتك يا سيدي !..

هنود حمر ؟

ماذا يريدون مني يا ترى ؟

حذار ! الحالة خطيرة ! إنهم مزيفون !

أتظن ذلك ؟! من هم إذن ؟

صه أيها الأبله ! ليدخل هؤلاء الهنود المزيفون ! حتى يعرفوا مع من يتعاملون !

لا ريب أنها عصابة « القناع الأسود » ! بمجرد خروجهم من السجن جاءوا ليستولوا على أموالي ! إني هنا في انتظارهم !..

السلام عليك ! الزعيم الكبير «الريشة الطائرة» يلقى عليك التحية بإجلال عم «دهب» !
«الريشة الطائرة» ؟ يا للعظمة !.. أنا لا أعرفه !.
ماذا ! «الريشة الطائرة» هو أنا !..
إنه هو !.
نسيت أنهم يستعملون الضمير الثالث في الكلام !
اكتشفنا كمية ذهب أسود كبيرة في أراضينا بكولورادو !
... حقيقة ؟
وبهذه المناسبة، تريدون بيع أراضيكم لـ ... !
بالضبط ! إن «دهب العظيم» حاد الذكاء !

وهذا السيف أتراه هاذا هو الآخر يا ذا القناع الأسود ؟..
باسم الطوطم !*
لست حاد الذكاء يا «دهب» بل مجنون كبير !..
تعتقد ذلك ؟
آه !..
آه !..
ولكن آلة رفع الأرضية هذه تتميز بالعقل والحكمة !
آه...

* وثن يمثل أي شيء «حيوان أو نبات» يتخذ كرمز للأسرة أو قبيلة





الرعد!.. ستمطر!..
ليس رعداً!
إنه صوت مدفع!
بوم!
صوت مدفع! كفى مزاحاً سخيفاً!
فرررر
لماذا ما يلوذون بالفرار؟
آه! "الريشة الطائرة" ذاهب لإخراج بلطة الحرب المدفونة تحت الأرض!
بوم!
آه!
آى!
بوم!
إنها الصاعقة!
لا إنها قنبلة!





كفى! سكوتاً!

يوه!

طاخ!

كيف أبرر موقفي إذاً ...

اسكت !..

اعترف بأنك طرحت الشرطيين أرضاً ...
.. بقنبلة طراز ١٤٥؟

ولكني كنت ...

اسكت! حكمت المحكمة عليك بغرامة قدرها خمسون ألف فرنك تعويضاً للزعيم "الريشة الطائرة" ورجاله!

وحكمت عليك أيضاً بدفع غرامة أخرى ، قدرها أربعون ألف فرنك لرجلى الشرطة وذلك تعويضاً عن الذعر النفسى الذى أصابهما !

لقد أغمى على عمم " دهب " المطنى ببرعة كيس النقود !

رائحة الورق النقدى تكفى كى يسترد وعيه !..

بالفعل !..

شم... شم... أين أنا الآن ؟..

فى قاعة المحكمة !..

انتهى كل شىء على خير ، مادامو أطلقوا سراحك لنعد إلى البيت !

هـ..هـ..يا

فيما بعد فى مخبأ عصابة "القناع الأسود"

اسمعوا هذا يا أولاد ! لقد أطلق عم " دهب " الرصاص على بعثة من الهنود الحمر ظناً منه أننا تنكرنا فى هيئتهم !....

غير معقول !

لقد كلفه هذا تعويضنا قدره تسعين ألف فرنك

ها! ها! مسكين عم دهب!

الا يزال حياً بعد هذه الغرامة ؟!

لقد واتتنى فكرة عظيمة ...

قل ما هى .. !

خوفاً من الوقوع فى مثل هذا الخطأ مرة أخرى . لن يعامل عم " دهب " اى زائر آخر بهذه المعاملة السيئة !..

وماذا يهمنا ؟!

بكل بساطة ننتهز حالته النفسية هذه ونتنكر لندخل تحت أى عذر الى بيته لنعرف أسراره !...









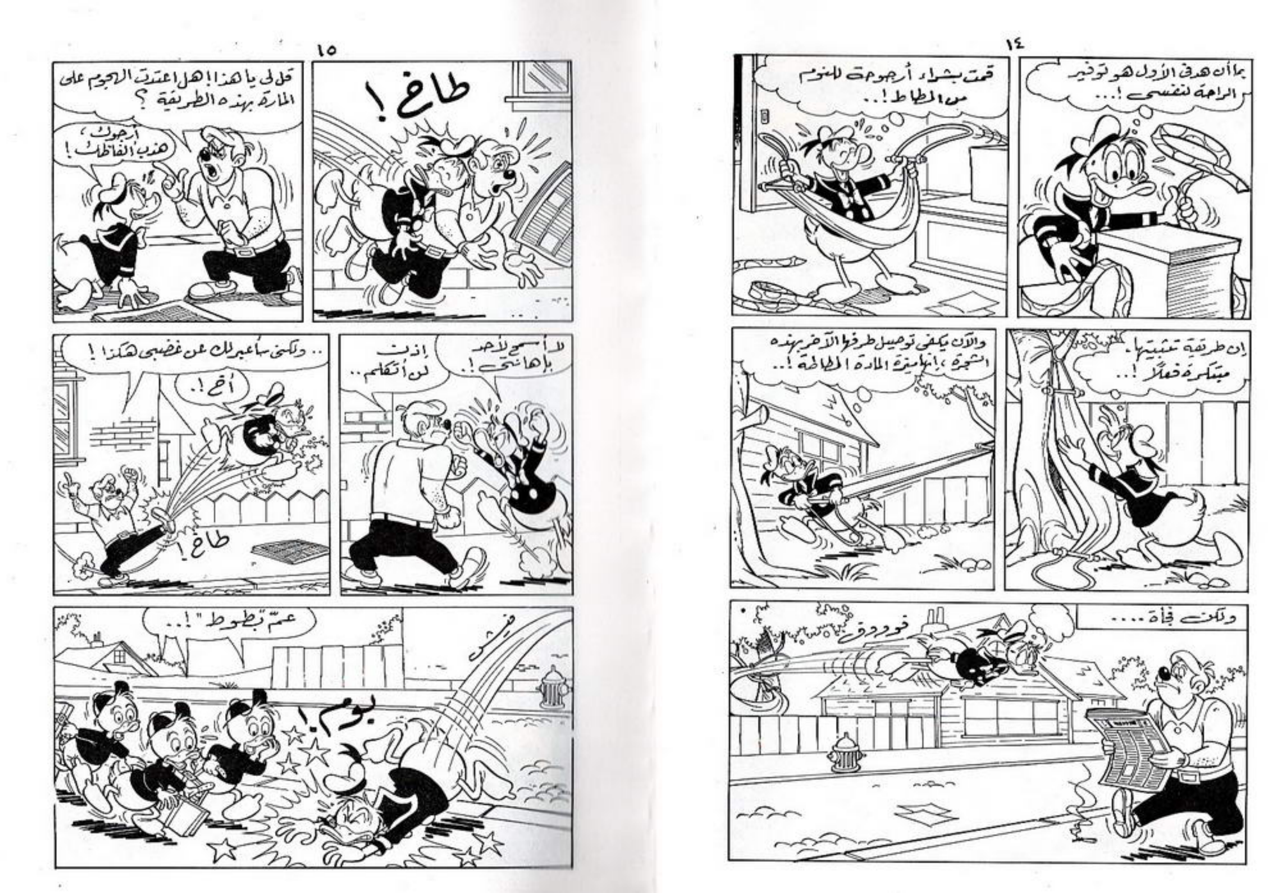


والت ديزنى

بطوط ومهنة التدريس






بما أن هدفي الأول هو توفير الراحة لنفسي !...
قمت بشراء أرجوحة للنوم من المطاط !..
إن طريقة تثبيتها.. مبتكرة فعلاً !..
والآن يكفي توصيل طرفها الآخر بهذه الشجرة ، بإنها مثيرة المادة المطاطة !..
ولكن فجأة....
فووووو
طاخ !
قل لي يا هذا ! هل اعتدت الهجوم على المارة بهذه الطريقة ؟
أرجوك ، هذب ألفاظك !
لا أسمح لأحد بإهانتي !..
إذن لن أتكلم..
.. ولكني سأعبر لك عن غضبي هكذا !
أخ !.
طاخ !
فيشش
عمي "بطوط" !..
بوم !


ما الذي حدث لك من جديد؟
ألا ترون ؟! إني أتعلم الطيران !


حدثوني عن أحوالكم في المدرسة !..
ماذا ؟!


المدرس... آه.. نعني... هيه... يريد...
تكلم بوضوح !..


حسنًا ! الأستاذ يريد مقابلتك شخصيًا غدًا في المدرسة !
ماذا ؟!


الأستاذ يريد مقابلتي ! إذًا الأمر متعلق بكم بدون شك !
إن الأمر متعلق بـ...


إلزموا الصمت ! أنا أبذل كل جهدي في عمل البيت، لأوفر لكم الوقت للاستذكار وأنتم لا تقدرون !..


لا، كفى ! إن لكل شيء حدودًا ! ولحين تتم المقابلة مع مدرسكم، ستقومون بإعداد العشاء وغسل الأطباق، وتنظيف الأرضية والسجاد وترتيب الأسرة... وكل شيء !..


وفي صباح اليوم التالي...
هيا، أسرعوا !.. ستتأخرون عن ميعاد المدرسة كالمعتاد !
أيها الكسالى، ترتعشون من الخوف ! سأعرف الحقيقة ! ثم سيكون حسابكم معي عسيرًا !
هيه..


السلام عليك يا «بطبطو السائح» ! كنت تريد مقابلتي لأمر هام !
بالضبط يا «بطوط» !









كان من الأفضل أن نعتمد على أنفسنا ...

سكوت !.

انصرفوا ! الأحاديث بين الكبار لا تخص الصغار !..

تعرف يا بطوط ، لست الوحيد الذى يفسد ما يتعلمه التلاميذ بالمدرسة !..

كثير من أولياء الأمور ، يجهلون حتى التعليم الابتدائى ! والنتيجة أن التلميذ فى البيت ينسى ما يتعلمه هنا !

فقررت تخصيص حصص ليلية للجهلة الأميين مثلك !..

ماذا !؟

هذا الكلام لا يخصنى على الإطلاق ! لقد درست لفترة عشر سنوات بالمدرسة !

عشر سنوات !













إنها مهمة مقدسة! أنت لا تستطيع التراجع! ستواجه عمم « دهب » باسم شئ آلية الثقافة والعلم!
سأحاول!

رائع! وستتولى تسجيل أسماء الأهالى الجهلة وعناوينهم!..
!؟

ستقابل كل واحد منهم على حدة وستقنعهم بالاشتراك فى الفصل!
أعدك بذلك!
سأعمل المستحيل!

لدى فكرة! هل يمكن أن استعير منك كتابًا مقررًا فى المنهج؟ سأحتاج إليه لإقناع عمم « دهب »!..
كتاب؟! لماذا؟

لأكشف له عن جهله الثقافى!
خذ.. خذ كتاب التاريخ هذا!

بمجرد أن أثبت جهل عمم « دهب »، سأرغمه على الاشتراك فى الدورة الثقافية!
السلام عليك يا « بطابيطو »!

وفى هذا الحين !
ماذا تفعلون هنا ؟ منزلى لا يحتاج لأية إصلاحات !... لم أطالب أحدًا بشئ !
لا داعى للقلق ياسيد « دهب » !
طاخ !
لقد سجل هذا المنزل فى قائمة الآثار التاريخية ، بسبب شهرة صاحبه !..
؟!
ولذا أصبحت كل الإصلاحات على حساب البلدية !..
مدهش !
إذا استمروا يا أصدقائى ! ليس هناك أى إزعاج !
شكرًا ياريس !
ياله من نبأ سار ! سأنتهز هذه الفرصة لإصلاح كل شئ ! ... من مدخنة السخان حتى المجارى !..


وفجأة ....
عزيزى عم « دهب » ! جئت إليك فى مهمة نبيلة ! آه لو عرفت كم يوجد من الجهلاء مثلك فى هذه البلدة !
ماذا تقول ؟


جررر ! ماذا قلت ؟ لن أتقبل منك هذه الوقاحة ! اسحب كلامك وإلا ...
مستحيل !
سأثبت لك حالاً أنى على حق ! حاول الإجابة عن أسئلتى !


أجب ! فى أى عام ترك نابليون منصبه كقنصل ليصبح امبراطورًا ؟
هيا ، أجب بسرعة !...
لحظة !..


فى عام ١٨٠٤! وجاء سك هذه العملة بهذه المناسبة!...
ياه!
مضبوط .. ولكنها مجرد مصادفة! أجب عن سؤال آخر!..
أنا مستعد! ها! ها! ...


متى كان تتويج الملكة فيكتوريا ملكة إنجلترا؟
هيه لحظة..
انتظرنى هنا! سأجيبك حالاً!


فى عام ١٨٣٨! فى نفس ذلك العام، قدم لها الإمبراطور اوريلان هذا التاج الذى وصل إلى الخطأ؟!..
أليست الإجابة صحيحة؟!
جررر..! أسحب كل كلامى! ولكنى أطمع فى كرمك!..


"بطابطو الساذج" يخاطب فيك الإنسانية ويطالب بمعونة مالية لافتتاح مدرسة ليلية لمحو الأمية!...

وفيما يعنينى هذا الموضوع؟! أنا لست إلا كهلاً مسكيناً لا يملك سوى بعض الادخارات البسيطة!


أنت لا يرضيك أن أنفقه بلا مسوغ "المبلغ البسيط" الذى ادخرته طوال فترة حياتى بالعمل والكد!..


آهههه! المصيبة أن أحداً لا يريد أن يصدقنى! كل أعدائى يروجون إشاعة ثرائى الفاحش ويحاولون إثارة الضرائب ضدى!


وفجأة ...
آه ولكن!.

بعد التفكير، أرى أن أشجع فكرة «بطابيطو الساذج»

يجب أن أضحي من أجل العلم! خذ! إليك هذا المبلغ لتمويل الدروس الخاصة!..

أرجو ألا تكون مريضًا؟

اطمئن! «العلم ثروة»! أريد فعلًا الإسهام في هذا المشروع الجليل!..

شكرًا! سأسرع إلى «بطابيطو الساذج» و...

قف!

لم أملِ شروطي بعد!

هيا! قل ما تريد، فقد كنت أشك فيه...

حسنًا! أفضل أن أرد كل شيء!

لماذا تسيء الظن بي؟! أنا أريد الإسهام في النشاط المدرسي، هذا كل ما في الأمر

اعترفت! أنت معترف بجهلك، وتريد تسجيل اسمك في حلقة الدروس!..

إطلاقًا!..

أريد أن يشمل المنهج، حصصًا في الجيولوجيا وعلم المعادن التطبيقي وسأقوم بتدريسها أنا بنفسي!..

أتمزح يا عمي «دهب»!

على الإطلاق! كنت دائمًا أحب مهنة التدريس!

إنها فرصة العمر!. فرصة ذهبية!

غير معقول!..

وهل تعرف التلاميذ؟..

نعم! وها هي ذي قائمة بأسمائهم!

«رامي» عامل الأحذية! «تعد» بائع الخبز! «دو» الكناس! هيه.. جميعهم فيما عدا «بطوط»، عمال يعتمد عليهم!.. وهذا بالضبط ما يلزمني!...


اتفقنا.. ستبدأ الحصص الخاصة بى منذ الليلة ! أنا فى انتظارك مع التلاميذ فى تمام السابعة مساءً !..
سأفعل ! حاضر يا عم «دهب» !
سمعتم يا أولاد !!! لابد أن هناك خطة يريد تنفيذها عم «دهب» !..


دروس علم المعادن والجيولوجيا تطبيقياً إذن يجب حفر الأرض !...
...لاكتشاف شىء ثمين !..
بلاشك ! لن نترك هذه الفرصة تفلت من أيدينا !..


هاهو ذا «بطوط» ! لنتبعه ! فقد نجد طريقة تساعدنا على الاشتراك فى حصص عم «دهب» !
فكرة رائعة !..


معى المبلغ المطلوب ! سيخرجنى «بطابطو». والآن لا يبقى سوى إقناع التلاميذ بالاشتراك فى الحصص الليلية !...


أول من فى القائمة يسكن هنا !..
السلام عليك ! الأستاذ «بطابطو الساذج» افتتح مدرسة محو الأمية للكبار لذلك فكرنا فيك !..


إنك لطيف للغاية ! ادخل من فضلك واتبعنى !..
شكراً !


كنت أتكلم عن ..
تعال ! ستشعر بالراحة فى الطابق العلوى !

لعلك تتساءل عن السبب في صعودك معي إلى هنا!..
لأنك!..
الأمر بسيط جدًا، تعال! اقترب من النافذة!..
من هنا الطيران أفضل وأكيد! ها! ها! ها!
بوم!
أنا جاهل، أيها الأبله الساذج! إياك أن تعود ثانية!..
أهذا جزاء من يريد أن يفعل خيرًا؟

لقد خسرت معركة، ولكنني لم أخسر الحرب! سأواجه باقي التلاميذ! سترى ماذا سيجري!...
السلام عليك يا عم "جزماق"! جئت!..
لحظة! هل تستطيع مساعدتي؟
أمسك بهذا المسمار، وسوف أقوم بالدق عليه!
طبعًا بكل سرور..!
جئت لأخبرك بأن هناك مدرسة لمحو الأمية للكبار ستفتح! يجب أن تقيد اسمك فيها!..
ما.. ذا...؟
بانج!
آسف! آه! لقد أصبتك!..
آهههه!



مسكين "بطوط" ، يبدو أنه فشل فى مهمته !..

وهذا ما كنا نتمناه ! هيا ننفذ خطتنا !..

لقد فشلت فى مهمتى ! لن أكون "الألفى" أبدًا !..

وهكذا انتهى يوم عمل بنجاح

؟!

عندما أفكر فى الليالى التى تمر علينا بدون أن نتلقى العلم أو الثقافة !

... آه لو عاد بنا الوقت إلى أيام المدرسة ، لتعلمنا أشياء مفيدة حقًا !...


بدون قصد، جميعكم تتحدثون أيها العمال الشجعان! أنا الذي سأحققه لكم أمانيكم!...
حقيقة؟
ما رأيكم في الاشتراك في حصص ليلية يدرسها الأستاذ «بطابيطو» إلى الجهلة البالغين؟
ما نحلم به!!


سوف يتحقق لكم حلمكم! تعالوا اليوم إلى عم «دهب» في تمام السابعة مساءً!..
هيييه! سنتعلم الكثير!..


السماء أكرمتني بهؤلاء الرجال! سأسرع لأخبر الأستاذ «بطابيطو»
كل شيء على ما يرام يا أستاذي!.. أصحاب الأسماء التي على الكشف رفضوا الاشتراك، ولكن هناك متطوعين جهلة غيرهم!


أنت «ألفي» غير عادي! إن هذا ليس سوى البداية! والدفعة الأولى تجيء في أعقابها دفعات أخرى!
عم «دهب» موّل المشروع بحماس! وسيقوم بتدريس مادة الجيولوجيا وعلم المعادن التطبيقي بنفسه!
عظيم! أنا في منتهى السعادة من تشجيع عم «دهب» للمشروعات الثقافية
سيبدأ بالحصص هذا المساء!..
إذن المقابلة عند عم «دهب» في السابعة مساءً!
موافق! سأكون هناك في الميعاد!


وفي المساء...
أنا في منتهى الاستعجال يا أولادي! اغسلوا أنتم الأطباق!
أنت لا تفعل أي شيء طوال النهار، في حين أننا نقضي يومنا في الاستذكار! إنك لظالم!


من اليوم، سأحضر الدروس المسائية « لبطابيطو » !
لحظة! مادمنا نتذكر دروسنا جميعًا، فنشترك جميعًا فى غسل الأطباق!..
حسنًا!


ولكن ابتداء من الغد، كل شئ وسيتغير! سنضع أسئلة، والمخطئ سيغسل الأطباق !...
موافقون يا عم « بطوط » !..
أنا ذاهب إلى المدرسة!


ماهو الموضوع الذى سيسألنا فيه ؟
فى موضوع درس الليلة بدون شك!



لنتبعه إذاً! سنحضر الدرس لنتعلم كل ما سيتعلمه !...


وبعد قليل
انظروا! إنهم يتلقون الدرس فى بيت عم « دهب »! وما المقصود بسيارة النقل وأدوات الحفر هذه ؟...
أيها التلاميذ « بطوط » ! أنا لا أقبل التأخير، مفهوم! الكل حاضر ؟
أعتقد ... نعم !..
أنتم لماذا تحتفظون بنظارات الشمس هذه ؟
مسألة تعوّد! نحن عمال بناء، والنظارات تحفظ لنا نظرنا، ولا نستطيع الاستغناء عنها!..
حسنًا! لنبدأ الدرس فورًا! استقلوا سيارة النقل هذه، سنتجه إلى قطعة أرض أملكها لنطبق حصة الجيولوجيا عليها عمليًا!...


فلنتبعه دون أن يرونا !...
لقد وصلنا ! هيا اهبطوا !
خذوا ! استعينوا بهذه الآلات لعمل حفر عميقة فى أماكن متفرقة !..
نحفر ! وماذا أيضًا ؟ هل اشتركنا فى الحصص لأداء أعمال كهذه ؟..
سكوت ! أنا لا أحب المعارضة ! احفروا بدون مناقشة !..
عمو «دهب» على حق !..
التمرينات لا تؤذى ! كل مدرس له طريقته الخاصة ! ويجب عليكم تنفيذها !
يا سلام !..
بعد بضع ساعات ...
إن الحفر تملأ المكان ، ولكن المسألة تتعلق بشىء آخر غير علم المعادن والجيولوجيا !...
الهدوء يا «بطوط» ! عمو «دهب» يفضل دائمًا النتائج العملية !
صح !..
انظروا !
بوم
لقد وجدت شيئًا ! يبدو أنه صندوق !
صندوق ؟
إذن لقد وجدت صندوق الذى يحتوى على قطع الذهب !
قطع ذهب ؟



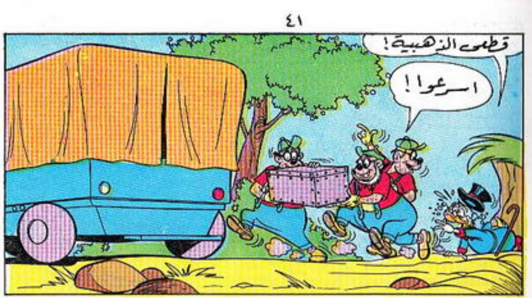


وعندما نجحت في جمع هذا الكنز ، أخفاه عني مكتشف آخر على سبيل المزاح ! ثم مات دون أن يطلعني عن مكانه !..



واتتني أخيرًا الفرصة في درس الجيولوجيا والبحث عن المعادن لقد حفرت الأرض وعثرت على الكنز .. ولم يكلفني ذلك شيئاً !
إنها خدعة إذن ؟







اللعنة ! ترى من الذي يهاجمنا ؟! ..
لن نسكت عليهم !..





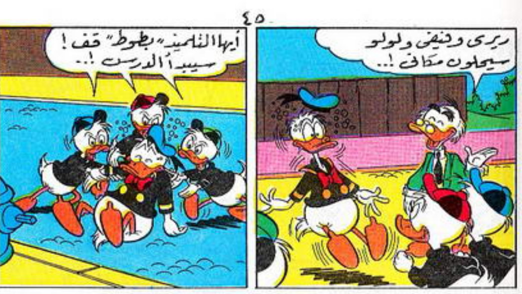
عصابة «القناع الأسود»! تريد ثانية سرقة عم «دهب»!
اطمئنوا أيها الأطفال! سيدخلون السجن مرة أخرى!
وفى ذلك الوقت...
إنها غلطتك! من أين جئت لى بهؤلاء المتطوعين فى حصصى؟ أجبنى بسرعة وإلا...
عند عصابة «القناع الأسود» يا عم «دهب»!
؟!
نهايتهم مؤلمة! دخلوا السجن! وهذا هو الكنز!..
ذهبى! أشكركم يا أولادى!..


٤٤

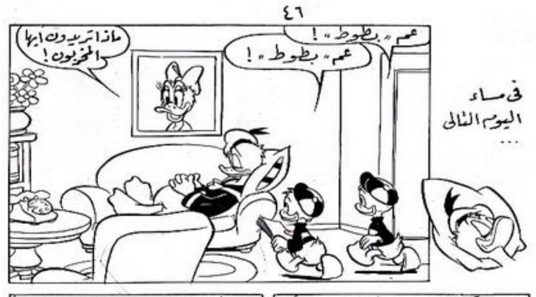

انتهاز غرض ثقافى نبيل ، لاسترداد هذا
المعدن الأصفر الملعون ، بإسلام !


الفشل دائماً وإلى الأبد ! لا حصص ولا "ألفى" فصل !..
؟!
أستاذ .. وش وش .. يمكننا ... أن .. وش وش وش ! ..
فكرة رائعة يا أولادى !


أيها الألفى" بطوط" !
حاضر يا أستاذ !
منذ هذه اللحظة ، سيكون الدرس فى بيتك !.
حقيقة !..


ريرى وتيتى ولولو سيحلون مكانى !..
أيها التلميذ "بطوط" قف ! سيبدأ الدرس !..


ثم ...
ما اسم البطل الأسطورى الذى أدى سبع خدمات جليلة ؟..
أنا !.. جر..!
خطأ ! البطل هو هرقل ! من الذى اكتشف أمريكا ؟ كيف تحسب مساحة المثلث ؟ أين يوجد البحر الأحمر ؟ من الذى كتب هملت ؟ من ...


فى مساء
اليوم التالى
...
عمم « بطوط » !
عمم « بطوط » !
ماذا تريدون أيها المخربون !


حان وقت الدرس ! بينما تقبسل الأطباق ، ستجيبنا على بعض الأسئلة !
سل !
وطبعًا كالمعتاد ، لن تعرف الإجابة !
لذا سنجيب بدلاً عنك !
الكتاب معكم بالتأكيد ؟


نعم سنراجع معًا الدروس ! وستتثقف أنت يا عم « بطوط » شيئًا فشيئًا !
لن يفوتك درس واحد بعد الآن ؟
لا .. لا .. !


انتظروا لحظة ! أيها الأوغاد ، سأعلمكم كيف يكون الأدب ! ..
أى !
.. النجدة ! ..
الـ ..


إلى أين تسرعون أيها الأطفال
عم « بطوط » يريد أن يهذبنا ! ..
إنه ثائر للغاية ! ..
١٢٣


ألا تخجل من نفسك أيها الوحش ؟ كيف تضرب هؤلاء الصغار الأبرياء ؟
هيه .. أنا .. ؟
اصعدوا معى فى السيارة ؟ ستقضون الليلة عندى ، بعيدًا عن هذا المتوحش ! ..


متوحش !...
لاتنس غسل الأطباق !..
إلى اللقاء ياعم "بطوط"!
جرررر !
فررررر


حتى "زيزي" تدخلت ومنعتني من تهذيب الشياطين الثلاثة كما يجب !


أرادت أن تخرجهم عن طاعتي ! حسناً، لتتحمل هي مسئوليتهم ! لن أسأل عنهم طوال هذا الأسبوع !


ياه ! ماذا يقول باعة الصحف؟ أخبار مؤسفة لعم "دهب" !
أزمة عالمية في البترول !
عدد خاص !


عم دهب !..
بختك هذا اليوم !


عدد خاص ! كل آبار البترول في طريقها إلى الجفاف !..
العالم أجمع سيحرم من البترول ! جريدة "بطوطشيل" المسائية ! آخر طبعة..

جريدة
بطوطفيل
التحرير
القراء متحمسون لأزمة البترول، وهم يستفسرون عن «دهب»، ملك الذهب الأسود!..
أسرع إليه أيها الصحفي، وحاول أن تحصل منه على تصريحات خاطفة!
حالًا يا «أفندم»
المسكين! من حسن حظه أنه لا يعرف ما الذي ينتظره هناك!
وفي هذه الأثناء..
خراب وبؤس! لقد جفت بئر أخرى! لو استمرت الحال هكذا، فلن أجد ما أملأ به قراحتي!..

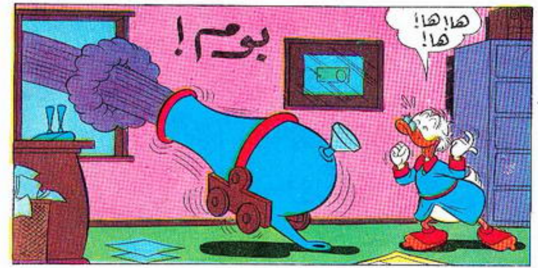

مزعج آخر جاء لإزعاجي! إن أحدًا لا يحترم الآحد!..
ترن ترن!
صباح الخير ياسيدي! أنا أمثل جريدة «بطوطفيل» ما رأيك في أزمة البترول!...
صحفي؟ سأعطيه آخر الأنباء!..


تفضل بالدخول! أنا تحت أمرك! إني في منتهى السعادة بهذه المقابلة!...
هذا فضل منك ياسيدي!..


صارحني برأيك في هذا الموقف؟ هل هو خطير؟
صدقني... إن الموقف لا يمسني بشيء!
خطتي لحل هذه المشكلة، أخفيها في فوهة هذا المدفع!..
!؟


ها! ها! كنت متأكدًا أن فضوله سينقلب عليه !
ثرووت


انتهى الحديث الصحفى ! رحلة سعيدة أيها المتطفل !


بوم !
ها! ها! ها!


طاخ !


هذا الكهل سيدفع ثمن الإهانة !..
يا للحظ ! لقد هبطت أمام معمل "عبقرينو" !
"عبقرينو" المخترع


السلام عليك يا "عبقرينو" ! ماذا تفعل ؟ هل تستطيع مساعدتى ؟...
بكل تأكيد. إنى مستعد دائمًا لخدمة الصحافة !


هل أجد عندك هذه الآلة التى تثبت على الظهر ، وتساعد على الطيران ؟
عندى طلبك !
تفضل ! إنها حقًا مناسبة لك ! يمكنك الانطلاق بها !
شكرًا جزيلًا !


أما أنا أو أنت يا "دهب" ! سأتجسس عليك ليلًا ونهارًا ، حتى أكتشف أسرارك !..
فووووو...



هذا هو منزله ! يا إلهى ! إننى أسمع صراخاً !
إنها كارثة ! آبار البترول تجف ، والخبراء عندى عاجزون عن اكتشاف حقول أخرى ! . .
د
أمعقول ألا تكون هناك حقول أخرى ! .
باسم الحظ ! كان بين يدى وأنا لا أدرى !
عندما كنت شاباً ، والآمال تملأ قلبى وأنا أجوب القارات من أقصاها لأقصاها أبحث عن الذهب ، اكتشفت العديد من مناطق البترول ! ...
كنت أجهل حين ذاك أهمية هذا السائل الثمين ! سأسارع بشراء كل هذه المناطق !
بم
بم
زززز

من حسن الحظ ، أننى سجلت بدقة ، كل برامج رحلات شبابى ! وبما أنى احتفظ بكل شىء ، فحتماً سأجدها فى هذا الصوان ! ...
هاهى ذى ! يا فرحة عمرى ! يا عزاء شيخوختى ! . .
سأكسب مبالغ طائلة ... ملايين الآبار الجديدة فى « نفطيقيا » ستكون من نصيبى ! لن يدرى أحد بالتنقيب فى هذا !
شكراً لهذا التصريح يا عزيزى « دهب » ! شكراً بالنيابة عن قراء جريدة « بطوطفيل المسائية » ! . .
فش !
من !؟ الصحفى !







في اليوم التالي في سجن المدينة «بطوطقيل»

استمعوا إلى هذا الخبر! يبدو أن «دهب» يملك خريطة لحقول بترول جديدة في نفطيقيا الوسطى"! ...











وهكذا ...

الموقف يتطلب منا المكر والدهاء ، للاستيلاء على خريطة عم " الدهب "

لنقدح زناد فكرنا، حتى نصل إلى الحل ...

معمل ٥

في ذلك الحين

كل شيء معد للسفر ! إنى محتاج إلى مساعد اقتصادى !

بطوط إسيكون له الشرف العظيم ، ان يحوتن على " متاعب الرحلة !..

وفى نفس اللحظة ...

بررر ! إن طالعى اليوم لا يسرّ !..

فهو يقول : لا تغادر منزلك لتتجنب حادثاً ! ولكن ببقائك فيه ، ستواجه كارثة !...

أخرج أم لا أخرج ؟ حادثة أم كارثة ؟ هذه هى المشكلة ! آه..

فكرة ! سأجلس على حافة النافذة ! وهكذا يكون نصفى بالداخل، ونصفى الآخر بالخارج !

فكرة حكيمة جديرة بسليمان الحكيم ! وهكذا ابعدت عنى أى احتمال بالخطر...

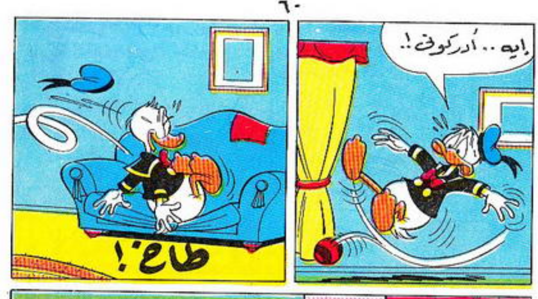
آه ! لقد حدق نفسى !

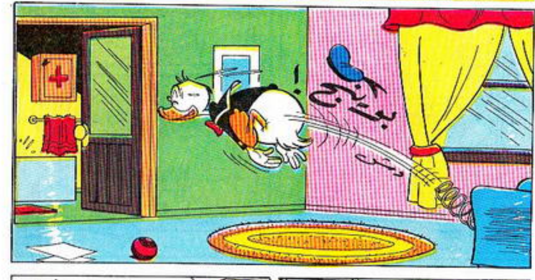
فش !

يا إلهى ! أنا الآن بالخارج ! لأسرع إلى الداخل قبل أن تقع " الحادثة " !

طاخ !

أوف ! الحمد لله على سلامتى !..







لقد ابتلت ملابسي ، ولا أملك غيارًا آخر ! ...

الحل الوحيد ، أن أنشر نفسي بجانب المدفأة وكأنني غسيل ! ...

وبهذه المناسبة ، أنال قسطًا صغيرًا من الراحة !

وبعد قليل ..

ترن ترن ترن

ترن ترن ترن

ياه ! جرس الباب يرن !

نسيت أني معلق ! لحظة واحدة !..







وهل تصدق هذه الخزعبلات؟
على كل حال، التنبؤات تتحقق دائماً بالنسبة لى!
بصفتى صاحب هذه الجريدة، يمكننى أن أسر إليك بشيء، أن "بطابيطو الساذج"، هو الذى يكتب هذه التنبؤات!
ومن قبله كان يكتبها سائق الدراجة! أكاذيب كلها! ولو تحققت فيكون ذلك مجرد مصادفة!
أنت تريد بث الاطمئنان فى قلبى!..
سأبرهن لك عما أقول فى الحال! سأقرأ لك طالعى!
فكرة!..
ها! ها! استمع! ستكون ضحية سرقة! ولكن هناك ساحٍ سيقدم لك المساعدة! ها! ها!
مستحيل! لن يسرقنى أحد مادامت عصابة "القناع الأسود" فى السجن!..
بالضبط!..


لنرحل! إذا ابتعدت عن المدينة فسيبتعد عنك النحس!..


ياه! إن هذا السائق مجنون!..
ڤوووو


ڤووو
يوف!
ماهو شيء تخاف منه إلا وتحقق!.. "واللي يخاف من العفريت يطلع له"!


وفي هذه الأثناء!
أنا آسف! السيد "دهب" غائب عن المنزل!..
نحن نعلم ذلك! لقد جئنا بناء على طلبه! يريد الاعتناء بزهوره الذهبية!..


إذن تفضلوا بالدخول، سأقودكم إلى الحديقة!


إن الزهور التي نبحث عنها ليست بالحديقة! ها! ها!
طاخ!


ابحثوا في كل مكان! وأسرعوا قبل أن يعود "دهب"!..


ياللحظ!! خريطة حقول البترول!..
عظيم! ما علينا الآن إلا أن نذهب إلى هناك ونأخذها بوضع اليد!... ها... ها...!


فيما بعد...
آههههه! اللصوص! اختفت خريطتي!..
كنت متأكدًا من ذلك!


كنت متأكدًا؟!
نعم! حسب ما جاء فى طالعك! لقد تنبأ لك "بطابيطو الساذج" بالسرقة!
اللعنة عليه وعلى تنبؤاته المنحوسة! لنسرع إلى الجريدة!..


صباح الخير يا سيد "دهب" ما الذى جـ....
أريد أن أسمع تفسيرك لشئ هام! وبسرعة!..


بكل سرور! عن أية مادة؟ الجغرافيا أم التاريخ أم الحساب!
اشرح لى كيف عرفت أنى سأسرقه؟
لقد كتبت هذا الكلام فى طالعه!..
الطالع الفلكى علم سحرى لأمثالك من الناس!..


لا تتكلم كثيرًا!.. عليك أن توضح الأمر: إما بالذوق وإما بالشرطة.. هيه ما رأيك؟!
يا للهامس سوء معاملة!..
فوووت
بوم!!


حسنًا! حاول أن تفهم! المد والجزر الكوكبى، فى مجموعة معقدة من الأجرام السماوية، تسبب انعكاسًا ذاتيًا واستبطانًا ذا طبيعة تنبؤية و...
آهههه!
كفى!!! إننى آمرك أن تكون أكثر وضوحًا!..


أنا في منتهى الوضوح! أنت الذي لا تفهم شيئاً على الإطلاق!
أيها الغبي! أريد معرفة من الذي سرق خطتي وأين هو الآن!..
أنا لست بمتنبئ، ولكن بالاجتهاد، ربما توصلت فيما بعد إلى بعض المعرفة.. نصيحة يا «دهب» اتبع تعليمات طالعك!..


اقرأ! «ستكون ضحية سرقة، ولكن هناك ساحراً سيساعدك»! ابحث عن الساحر!
أين سأجده؟ يا له من وقت ضائع يستغله ضدي أعدائي من اللصوص!


أنا أعرف أحدهم! رأيته في المعرض بالأمس!...
المعرض؟
ربما كان هذا الكلام صحيحاً؟ هيا بنا نتأكد!


ها هو ذا الذي نبحث عنه!..
الساحر العجيب
زِدْ زِدْ زِدْ


هل تأذن؟
أدخلوا! أية مساعدة أقدمها لكم؟




لقد سرقت! أريد معرفة اللص؟..
مستحيل! أنا لا أرى الماضي!
آه؟ إذن أخبرني كيف أسترجع الشيء المسروق؟
أنا لا أتنبأ بالمستقبل!


إذن ما الذي تعرفه؟
أنا لا أعرف سوى الحاضر!


ها. ها! غريب جداً! أي شخص يمكنه معرفة الحاضر!
هل أنت متأكد؟

أرى.. أرى فى "كرتى البللورية" فى هذه اللحظة، فى الخيمة المجاورة لنا، شخصًا يستعد لإطلاق النار..!
ولكنه لم يصب الهدف، ومرت الطلقة بجانب عمود و....
احترقت قبعتك الجميلة!
يا إلهى!
.. لماذا لم تحذرنى قبل وقوع الكارثة!
إنى أتنبأ فقط بالحاضر!..
اترك يدى! دعنى أتابع قراءتى فى الكرة البللورية!
كنت سأخبرك بشىء هام، ومثير... ولكنك قاطعتنى!..
وما هو ذلك الشىء؟

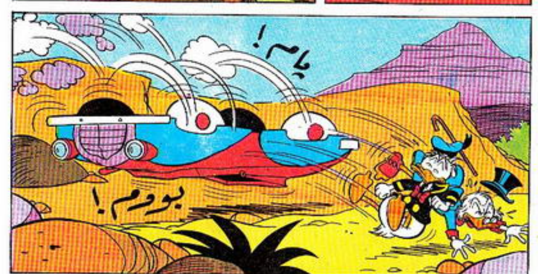


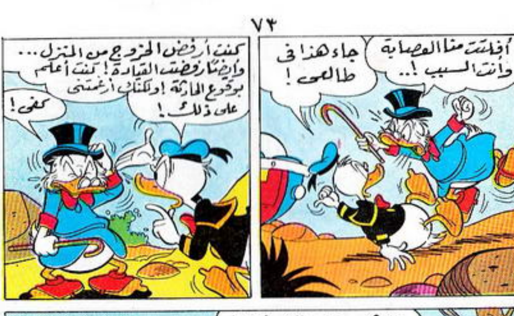





الشرطة .. تتبعنا! هذا فى صالحنا!
المطاردة أصبحت قانونية!
برووم


ملف !.. إنك تبـ ...
....لقد.. عن الطر.. ياه!


بام!
بووم!


أفلتت منا العصابة وأنت السبب !..
جاء هذا فى طالعى !
كنت أرفض الخروج من المنزل... وأيضًا رفضت القيادة! كنت أعلم بوقوع الحادثة! ولكنك أرغمتنى على ذلك!
كفى!


ها هى زى الشرطة !


سأقبض عليكما بتهمة سرقة سيارة!
ماذا تقول؟ أنا «دهب»! أنا المسروق، وليس السارق!
استعملت السيارة لمطاردة اللصوص باسم العدالة!..
احم!.. مادام الأمر كذلك..







لا! ليس بعد: فهذه الخريطة يمكن أن تعود علينا بفائدة كبيرة!...

كيف؟

سنبيعها "لدهب" قبل أن يكتشف الحقيقة!

فكرة رائعة! هيا بنا!

فيما بعد...

اهدأ يا "دهب"! جئنا للمساومة!

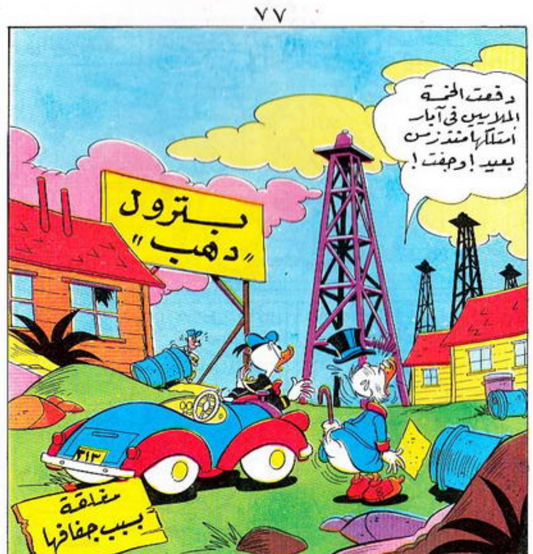
عصابة القناع الأسود! النجدة! الشرطة! الجيش! المدفعية! أدركوني!

لا يهمنا البترول في شيء! نريد مبلغاً نقدياً! اشتر هذه الخريطة في مقابل خمسة ملايين فرنك!...

آه! لابد أن أقبل هذا العرض للسيطرة على منافسي! لقد أصبح البترول ثميناً!


موافق! أيها اللصوص، إنكم تأخذون قلبي مع هذا المبلغ الضخم!
ليس هناك وقت نضيعه! سأسرع إلى "بطوط" ونسافر في الحال!
هكذا...
اقتربنا من منطقة البترول! سأحفر آلاف الآبار! يقول طالعي اليوم إن كل شيء يسير في يسر! ها! ها!
لا! إنها الحقيقة المرة!...


انظر! هل هذا سراب؟..
سراب؟


دفعت الخمسة الملايين في آبار امتلكها منذ زمن بعيد! وجفت!
بترول "دهب"
٣١٣
مغلقة بسبب جفافها


تتكلمون عن البترول يا أسيادي؟ هذه الآبار قام المختصون بشركة "دهب" بحفرها منذ عشر سنوات ولقد جفت الآن مثلها مثل الصحراء!


هيا! حاول السيطرة على نفسك لكي نعود!..
بوم!

في اليوم التالي..
أهلاً بسيدي الفاضل! حالتك المعنوية تبدو في الحضيض!..
لقد اكتشف عم "دهب" أن آباره الموجودة "بنفطيقيا الوسطى" قد جفت!
لقد تنبأ له الحظ بهذا!
مستحيل! ماذا قال له الطالع؟!
الحظ يحيطك! آه.. لقد سقطت سهواً كلمة "سوء"!..
لقد كتبت: "سوء الحظ يحيطك"!
آههه!
اقرأ لنا حظك اليوم لو سمحت!
بكل سرور!

رائع! استمعوا.. "اليوم، ستذهب إلى رحلة بعيدة"!
لا، ولكن ماذا دهاكم؟ لقد فقدوا صوابهم!..
حظك مضبوط! ستذهب بعيداً جداً... لتهرب منا!...
مقهى





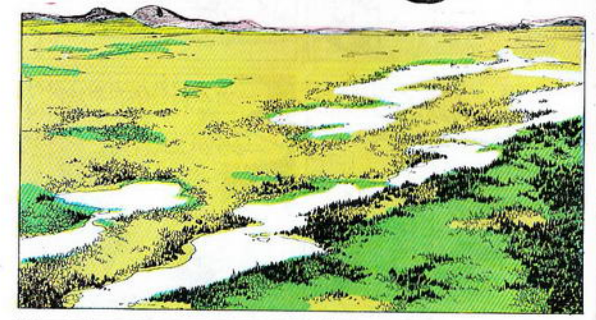




"الآيس كريم" سأقدمه للأطفال كل ثلاثة أشهر ، بدلاً من كل شهرين !..

عم "دهب" والمرعى السحرى !

والت ديزنى











إن الأيام التي كنت ألتهم فيها الأكل مثل الغول أصبحت ذكرى !.. إنها السن يا أولاد !...

شكرًا على كل حال ! لنؤجل هذه الدعوة مرة أخرى !

حدث تاريخي ..

.. يسجل في مذكراتنا !..

.. العم "دهب" رفض غذاءً مجانيًا !..

اللعنة سيغمى عليه !

"طب"

الحالة خطيرة ! استدعوا الطبيب بسرعة !..


حالة نفسية بالرفض التام! ردّ فعلها فيه، تلبك معوى، سوء هضمى أمام الطعام المألوف!..
إحم!.. هل الحالة خطيرة؟


لم تعد لعمك أية شهية سوى للذهب وأوراق النقد! والاثنان ليست لهما أية قيمة غذائية!


فليس بهما أية بروتينات أو فيتامينات لتقويه جسمانياً... لذلك ستسوء حالته شيئاً فشيئاً!..


لا أعرف أى دواء لهذه الحالة! حاولوا أن تقدموا له سبيكة من الذهب وقدموا هاهنا فقد يريحه هذا!..


حالة نفسية بالرفض، ينتج عنها تلبك معوى سوء هضمى إزاء الطعام.. ألم يكن باستطاعتك أن تمرض بالإنفلونزا ...؟


ليس هناك حل سوى البحث عن ساحر!
ساحر فى عصر الطائرات الأسرع من الصوت؟ هل تحلم!


ألا ترى أن حالته قد تفضى إلى الموت!؟
نعم.. ولكن أين ستجد الساحر؟


سنذهب إلى آخر الدنيا، بحثاً عنه إذا اقتضى الأمر!...
كما تشاء!


فى صباح اليوم التالى...
إلى أين تذهب بنا؟
إلى المكسيك! سمعت عن طبيب هناك يشفى الحالات المستعصية!
٣١٢


بعد بضعة أيام ...
هذا الرجل الشجاع، يبدو لي في منتهى النشاط! هيا بنا نستفسر منه!
أعرف الرجل الذي تسألون عنه! إنه يقطن على بعد كيلومترين .. ستجدونه بسهولة!


اعطوه ٥ دولارات! هذه هي تسعيرته!
كل شيء يبدو منظمًا في المكسيك!


فكرة السكن في هذا المكان المرتفع عجيبة للغاية!
لن تصل بك سيارتك إلى هناك!
ستصل! دعمتها عند الوصول، بعشرة لترات من البنزين "السوبر"! احتفظوا بتوازنكم!


وبعد قليل
أكرر لك أنه لا يأكل أي شيء! حتى أشهى الأطعمة .. والمجانية!..
احم!.. هل يتناول أي شراب؟
أحمر
أبيض


نعم! ولكن مجرد ماء عادي! ولا شيء غير ذلك!..
الرحمة!..
إنها حالة صعبة جدًا! شخص لا يشرب سوى الماء من المتعذر علاجه!
أحمر


سأشرب نيابة عنه! هكذا يمكن استعادة توازنه المفقود!...
أبيض
قلق قلق ..!


وجدت العلاج . عصير العناب الأبيض هو ملك الأدوية !

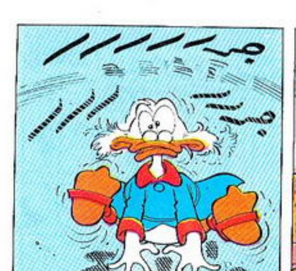

ضع قطعة النقود في إناء التبرع ! سنبيك في الحال !
تبرعات


لماذا تسجن نفسك في هذا المكان ؟
لقد تبت يا صديقي !..

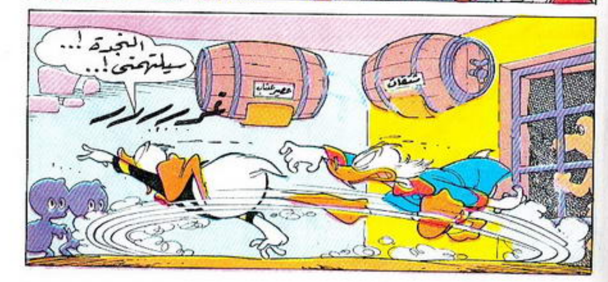

ومع الشيخوخة تزداد حرصًا !..


تركيبة الشفاء معدّة . إقدمها للمريض ، وسترى النتيجة في الحال !
رائع !..


اشرب يا عم "دهب" ! ستشفى !..
قلق ! قلق !




لحظة يا عم "دهب" أنا لست شريحة لحم ، أنا بطوط !

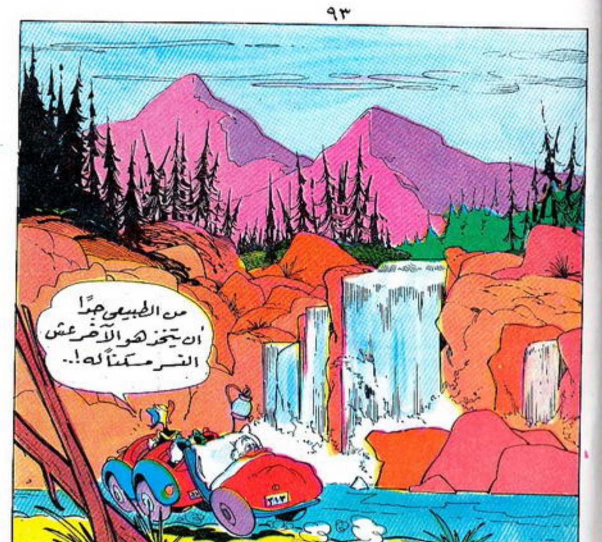

النجدة !.. سيلتهمني !..
عصير عناب


ماذا تريد؟ ألم تأت إلى طليطلة لشفائه؟!
نعم! ولكن ليس على حساب حياتي أنا! النجدة!
إنها مسألة توازن طبيعي! قدم له قليلا من الأكل... سيشفى في الحال!
غر///
أنا اعترض! هذا توحش!
اللعنة!
تبرعات
تبرعات
قاخ!
دلينج!
تراخ! دلنج! دلينج!
هذا هو الحل!
رنين القطع النقدية أعاد له توازنه! الحمد لله!
!
دلنج!
دلينج!
دلنج!
يا له من كابوس مخيف!
اسألني أنا!
لنرحل! هذه المدينة تصيبني بتقلص معوي!
اسبقوني! سألحق بكم بعد أن أعيد التوازن الطبيعي!


ياساحر النحس! إن
حديد زنزانتك، لن
يحميك مني!..
؟
بانج!
طاخ
تاااك!
إنه مسعور!
أعترف بخطئي!


الوداع ياساحر الشفاء! المزيج
السحري الأبيض لم يجلب لك
الحظ ... ربما كان حظك
أفضل مع الأحمر!...
سنتجه نحو الشمال، لعل
الحظ يخدمنا هناك!..


لقد أشاروا علىّ بزيارة الدكتور "صقر"
إنه طبيب نفساني، ويقطن جبال
تيزوما. هيا بنا إليه!..
نظارات
الرؤى الواضحة


من الطبيعي جدًا
أن يتخذ هو الآخر عش
النسر مسكنًا له!..


إذا افترضنا وأوصلتنا سيارتك إلى أعلى
الجبل ... فكيف نستدل عليه؟
لا أعتقد أن هناك العديد
من الدكاترة!..
من المحتمل أن تجده في
هذا البناء الغريب!
مبنى يناسب
اسمه تمامًا!



أعترف أنى متشائم بعد ما حدث فى مغامرتنا الأخيرة!
لا تخف إن الطيور غير مؤذية !..
تماما... فيما عدا الجوارح!
فروووووم



السلام عليك يا بروفسور، نريد أن نستنير بخبرتك!
اقترب إنى سعيد برؤيتك!
ذرة



عمنا "ذهب" يرفض الأكل! استشرنا ساحرا ولكنه لا يفقه شيئا!..




إنها حالة خطيرة فعلا.. معدة عمك فى حالة سيئة للغاية ...
لا أعرف سوى دواء واحد لإنقاذه! إنه عشب وحش الجليد!...



ستجده فى الحفرة التى تحمل نفس الاسم، وهى على بعد .. ١ كيلومتر فى مقر الهنود المعروفين "بذى الأنف المتجمد"!..



فيما مضى، كانت الوحوش تملأ جبالنا كانوا يعالجون اضطرابات معدتهم فى هذا المرعى الفريد من نوعه، والذى سمى "بمرعى وحش الجليد" -



كانت لهذا المرعى خواص شبه ساحرة. وبما أنه كان يشفى الوحش، فما بالك بتأثيرها على عمك!..
أنا لا أرى أية صلة!، فعمى ليس وحشا!
آه اه اه ... حسب تقديرى، إنه وحش اقتصادى.. مالى ...
هيه! فعلا لم أفكر فى ذلك!.


سيروا فى اتجاه قمم الجبال، وعند منعطف الجبل الثلجى الثانى، ستجدون طريقاً يؤدى بكم الى قبيلة "ذى الأنف المتجمد"!
يوووف!


بروم!
ترى هل يجدى مع عمم "دهب" كل هذا؟!..
بما أننا هنا، فلنكمل مهمتنا حتى النهاية!


فيما بعد...
أين هو هذا المرعى! إنى لا أرى سوى الجليد!
يبدو أن هناك شخصاً فى هذا الكوخ!..


السلام عليك! إننا نبحث عن "مرعى وحش الجليد"!..


إنى عجوز جداً! ذاكرتى جد ضعيفة، وفى احتياج لهذا الشراب، حتى أستطيع التفكير!..

مهلاً! ارحم شراب التفاح يا عزيزى!


رجعت لى الآن ذاكرتى! اتبعونى!









إذا قمت بالحفر بنفسك فستجد ما تريد!..

لم نتقدم كثيرًا يا أولادي!

تشجع! فنحن في الموقع المحدد!...

إذا افترضنا أن هذا المرعى موجود! فسيكون على عمق أكثر من ٢٠ مترًا تحت الجليد! كيف الوصول إليه؟

بكسر الثلوج! وحفرها! عملية بسيطة!..

وهكذا..

طاخ! طيخ!

.. والعمل متواصل ...

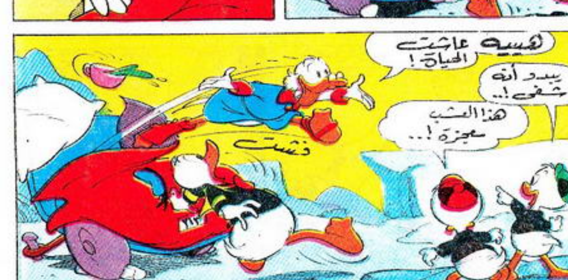
طاخ!

.. توصل «بطوط» إلى نهاية الحفرة ...

كنت لا آمل في العثور على المرعى!


أخيراً حصلنا على المادة الأولية !
هيا بنا نعد له الوصفة، حسب تعليمات الدكتور "صفر" !
وبعد قليل ...
هل تعتقد أنه سيشرب ؟
اعتمد علي، سأستعمل طريقتي !..


ولكن ...
يا إلهامي رائحة زكية ! أعطني هذا الفنجان إن كان لي بديل !
ياه ... رائع !..
قلق قلق !

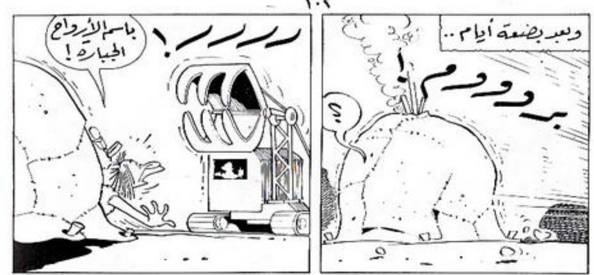

لقد عادت إليه الحياة !
يبدو أنه شفي !..
هذا العشب معجزة !..
ششت

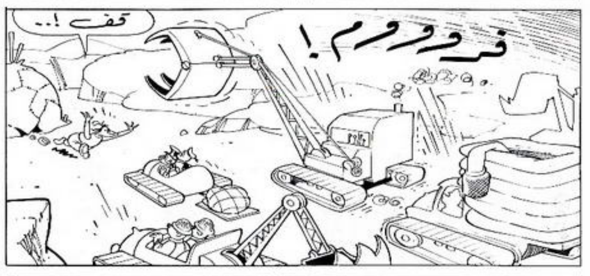

أشعر بالبرد هنا ! ماذا نعمل في هذه الثلاجة ؟
جئنا إلى هنا لعلاجك !
هل نسيت أن كذا اكذا وكيت ...
أنا رفضت غذاءً مجانياً، أنا ؟ مستحيل !..


لم يعد هناك جرام واحد من هذا العشب في القاع !


سأحتاج إلى كمية منه لتخزينه خوفاً من أن تعاودني الحالة ...


لا داعي للقلق ! الآلات هنا !
واتتني فكرة أفضل يا "بطوط" ... سنعود إلى هذا المكان بأجهزة ضخمة وسنقوم بإزالة كل الثلوج الموجودة بالحفرة !..







وبعد ؟
ان الحفرة محرم الاقتراب منها ، إنها مسحورة ، سيثير حفرها غضب الأرواح الشريرة !
...
اذهب إلى الجحيم ! أنا غير مقتنع بهذه التفاهات ! تنح عن طريقي !

بعد ثمانية أيام
رأيتم انتصار العلم على المادة ؟ وصلنا إلى القاع !..
شفط
شفط


كيف الحال؟
وصلنا إلى القاع !..


نجحت الخطة !..


أيها المرعى مجدد الحياة !.. ستعيد لك الشمس والهواء حيويتك !


كل مرضى هذا العالم سيستفيدون من مزاياك لقاء مقابل ! والعالم مليءٌ بمن يعانون من شهيتهم !.. ...

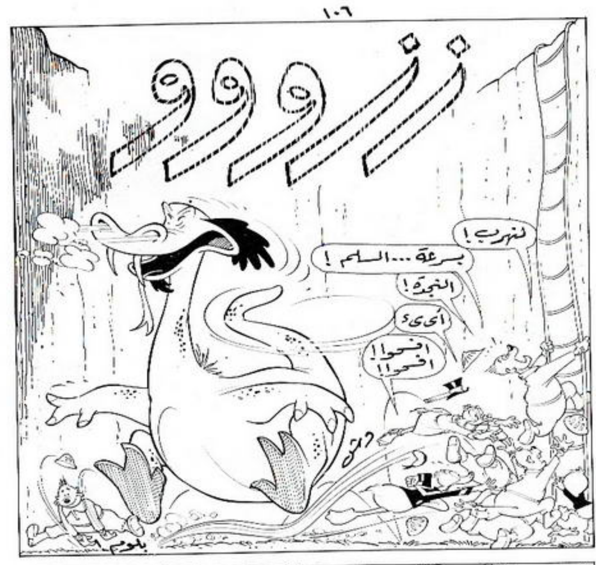

انزلوا جميعًا ! ومعكم زجاجة من شراب التفاح كي نحتفل بالمناسبة السعيدة !


العم دهب سيفرح أيما فرح بكل هذا !..


استمتعوا بهذا الشراب ! إنه بالمجان !


غررررر ووو


عوووه
أوووه !
يااااه !
النجدة !
الوحش !


زووووف
لنهرب!
بسرعة... السلم!
النجدة!
أحىىء
افسحوا! افسحوا!
دش


ترلي!
لا أريد رؤية ذلك!
الوداع يا أجمل مرعى يزخر بالفوائد الذهبية!

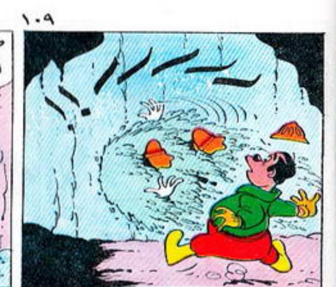

ترى من الذى يلتهمه الآن؟
لا أعرف! من الأفضل ألا نعرف!..
هام
غورررر
يا إلهى!.. لعله واحد من أولادنا!
يا للهول! ما العمل؟
هام
هام!


الوحش يأكل العشب!
لننتهز هذه الفرصة!
أووووف!
فووووف!


من هنا يا سيدى!..
أين الأولاد؟
هناك أمامنا!..
غرووو


المحر يتسع! لقد أنقذنا!
يوه! تسرعت في كلامي! حائط من الجليد يسد الطريق!..
ثلج حقيقي... متجمد وصلب!
تقول ثلج!.. مممممم...
أراهن على أن في هذا المكان مرعى آخر مغطى بالجليد!
...


يجب أن نشق لنا طريقاً حتى نستطيع الخروج!..



طبقة الثلج أكثر سمكاً مما كنت أتصور!
ادفعوني إلى الأمام حتى أخرج!.


بالفعل!
أشعر بالتعب والإرهاق، ولكننا نجحنا في الوصول إلى السطح!


ترى من أين جاء هذا الوحش؟!..
كان مدفوناً تحت الثلج الذي قمنا بإزالته!.


إن الوجه الشاحب الصغير على حق ! كان الوحش تحت الثلج ، ولكن بغبائك
أطلقت سراحه !.
إن شعبي مهدد ! شعبي سيعاقبكم !..
لا تتسرع في حكمك ! لن يستطيع الوحش اجتياز حافة الحفرة ... سيغطيها الجليد من جديد وسيضطر للرجوع إلى مغارته !...
أنت متفائل ! بعد أن يلتهم الوحش كل العشب ، سيزداد قوة !...
هام ! هام ! هام !
سيخرج الوحش من هذه الحفرة ، إذا شعر بالجوع !..
سيخرج قبل سقوط الجليد من جديد !
أنا أؤكد لك ، أنك لن ترى كل هذا ! أنا سأحذر شعبي ! وسيعرف شعبي كيف ينتقم منكم !...
لحظة ! دعنا نفكر !
تناول هذا المهدئ بالك !..
مام !
زالت مرحلة الخطر مؤقتاً ... إلى أن يستيقظ !.. يجب الإسراع لإيجاد حل !..
سيستغرق الحل بعض الوقت ! كان يجب أن نعطيه كل الكمية ! هيا بنا نحضرها له !..
وبهذه الطريقة ، أصبح لونيا يوماه كاملاه للتفكير السليم !..
لعل الوحش يبقى في مكانه !..


كارثة.. إنه يتحرك!
أسرعوا.. إنه يحاول القفز إلى أعلى!
غرررووو
وجدت الحل!
تك
أسرعوا إلى مخزن الأطعمة واحضروا كل المخزون بسرعة!
ابعثوا بهذه البرقية إلى مصنع الشباك المعدنية التابع لي! عليهم ان يعطوا الأولية لهذا الطلب!
بوم!
التهم الوحش كل المخزون!
بعد قليل..
كفاك تأملًا في السماء وحاول ان تجد لنا مأوى نحتمي فيه!..
الرحمة! لقد أفاق الهندي، وهو ينادي على أبناء قبيلته للانتقام منا إنها نهايتنا!..
بام! بام!
تام! تام!
لنرحل من هنا ياعم «دهب» الموقف عصيب!
غرررووو غرررووو

هيا قبل أن نموت هنا!
بالعكس.. لقد أنقذنا!
غررررر
روور
طائرات الهليكوبتر، تحمل شباكاً معدنية لتمنع الوحش من الخروج من الحفرة!

فرفرفر
فرفر
فرفر
كل شيء على ما يرام! لقد حبسنا متاعبنا ودفناها في هذه الحفرة! ها! ها!
ولكنني ما زلت أرتعد خوفاً!..
أنظر! إنهم "ذو الأنف المتجمد"!
لا تقلقوا! سأتولى أمرهم ها! ها!
ياهو ياهو!
هايلاهو


كفى الاستمتاع إلى" إسنجوق" معاً في العمل!
لقد فقد عم" "دهب" صوابه! ليس هذا وقت الخطب!


إحم!.. لقد نجح في صد الهجوم!


"بطوط"! يا أولاد! أقدم لكم شركائي الجدد!..

أسرعوا إلى المعسكر! أحضروا بسرعة كل الأجهزة التخطيطية! مفهوم!...
مفهوم!
فيما بعد...
لن يتغير أبداً عم" "دهب"! في كل مرة يحول الموقف لصالحه!..
غريب! إنه!...
الوحش الوحيد في العالم
هدايا تذكارية من الوحش
اتحد مع قبيلة "ذي الأنف المتجمد"! والآلاف يحضرون لرؤية هذا الوحش مقابل حصته في مكاسب تجارية قيمة!

انتشرت أخبار مشروع عم «دهب» الجديد، في مدينة «بطوط قيل»

ياللهول! عرف عم «دهب» كيف يستغل الموقف الجديد!..

كل عام يدعي أحد أنه اكتشف وحشاً، ولكنها ليست سوى خدعة!..

ولكن الوضع يختلف مع عم «دهب»! اكتشف وحشاً حقيقياً.. استغله..

حدد رسم دخول للشخص بخمسة فرنكات لرؤية الوحش! وهذا المشروع يعود عليه بالملايين!..

إنه مضارب بارع!..

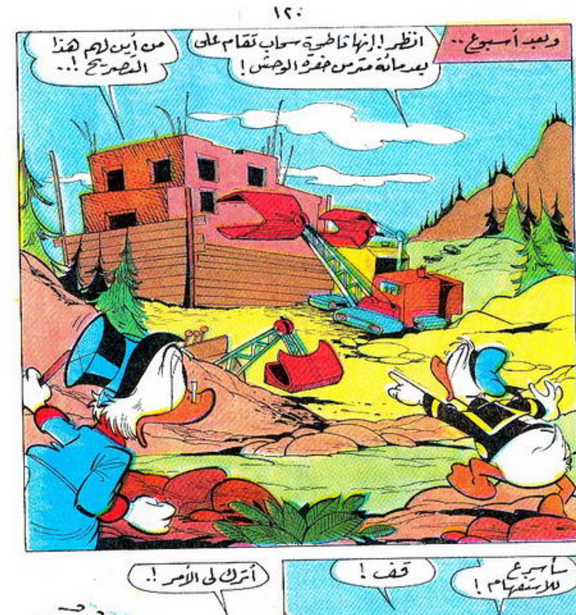
يجب أن نفعل شيئاً!..

تزاحمت الأفكار في رأسك، ولم تعد قادراً على التفكير!..

هذه حقيقة!

وجدتها!

سأستعين بأفضل المتخصصين في البناء والتشييد.. في السياحة... في النقل... في الدعاية!...





أنت هنا يا «فليرسو»؟ هل أنت الذى تقيم هذا المبنى القبيح؟..
أنا بنفسى!

نبنى فى كل يوم طابقاً! ما رأيك فى هذا المشروع؟

ماذا دهاك؟ هل جننت؟
هى هى!

ليس هناك سبب للضحك! هل حصلت على تصريح للبناء هنا؟
بكل تأكيد!

هذا هو عقد الملكية... ومعه تصريح البناء!..
هيه!

أعترف أن المكان كان فى حاجة إلى فندق
لاستقبال الزوار ليوفر لهم سبل
الراحة ، بعد رحلة شاقة عبر
الجبال والممرات !

هؤلاء الزوار ، يدفعون لى خمسة
فرنكات مقابل رؤية الوحش فى
حفرته .. وسيدفعون لى أضعاف ذلك
للاستمتاع
بالراحة !

.. واستنشاق هواء هذه المنطقة
النقى !..

لم أتوقف عند هذا الحد ! بل إن طائرتى
الخاصة ، سوف تنقل الركاب نظير
١٥ فرنكا !..

ياه !..






أنت على حق! ألم أتخذ جانب الحيطة من المنافسين الحاقدين الذين هم على شاكلتك، ولكن..

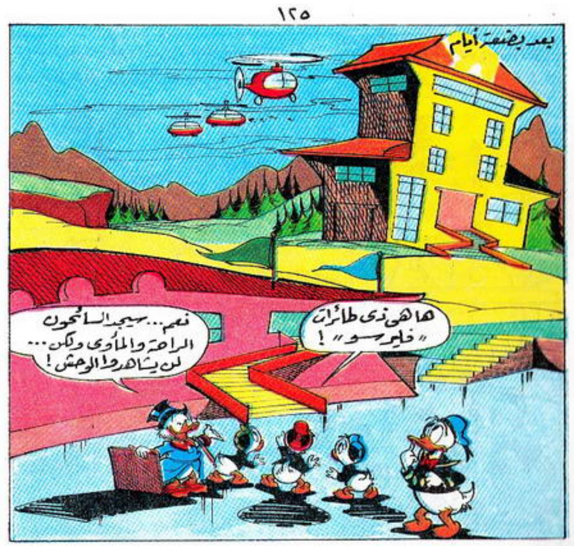

لم يزل الوقت مناسبًا للانتقام منك!
بانج!


سأقيم عليك دعوى!
حقًا؟


إذًا يمكنني أن أبدأ... خذ!...
طاخ!


مشاجرة بدون داع!..
لا يمكن إهمال حقوق «فليرسو»!
طاخ!
طيخ!
طوخ!




بعد بضعة أيام
ها هي ذي طائرات «فليرسو»!
نعم... سيجد السائحون الراحة والمأوى ولكن... لن يشاهدوا الوحش!

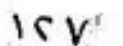

من سوء حظ «فليرسو» أنه لم يفكر في العواقب!..


ولكني دائمًا مستعد!
حفرة الوحش
مغلقة
بسبب الجليد









فيما بعد أمام المحكمة..

أنا معك ياسيد «فليرتو» فى أنك لم تكن لتتكهن بسقوط الجليد فجأة ، واختفاء الوحش ، وعلى ذلك..

.. فإن المحكمة تكتفى بالحكم عليك برد المبالغ التى حصلتها من زوار المنطقة !

والذين قيدوا أسماءهم فى الرحلات القادمة !

حيال حملة الإعلانات المضللة التى نشرتها جريدتك !

هيك !

إننى أهنئ عدالة المحكمة ، على هذا الحكم المشرف !


في صباح اليوم التالي...
تبدو عليك السعادة يا عم "دهب"!
ما الذي رأيته من النافذة وأسعدك إلى هذا الحد!؟..
لأني لم أر هذا الإعلان المضيء تحت نور المصباح!...
لم يستطع "فليرسو" مواجهة سخط القراء، فاضطر إلى إغلاق جريدته!..
إن عبقريتي أفضل من مال "دارون" و"فليرسو" معًا.. ها!ها!...
تك!..
النهاية

